

الرسائل
تكون باسم ادارة الجريدة
مدير الجريدة يوسف يامين
العنوان التلغرافي (ام القرى)
تصدر مرة في الاسبوع

ام القرى

و كذلك اوجبتنا اليك قراة عريضا لتتذرك
وام القرى ومن حولها

الاشراك
رعب جنبه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفي الخارج نصف جنبه
عن النسخة قرش
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

والجمعة ١٢ رجب سنة ١٣٤٣ هـ مكة المكرمة ٦ فبراير سنة ١٩٢٥ م

بين عظمة السلطان والوفد الهندي

كيف يصد الشريف علي المسلمين ووفودهم عن بيت الله

شرفنا من قبل ان وفد جنبه الخلافة وصل
الى جدة للاشتراك في المؤتمر الاسلامي
النوري عقده في هذه الديار وذكرنا ان عظمة
السلطان رخص للوفد بالقبض على مكة
علما ان الشريف عليا يمتدحهم عن الوصول
الى حرم الله الا بشروط استوطنت عليهم كما
مد غيرهم من افراد السلطان ووفودهم عن
الوصول الى مكة لغيرها من الشروط
للمصنف الواقعة بين الطرفين من غير ان
نص الرسالتين اللتين تبوطلتا من عظمة السلطان
والوفد بعد ما منع الشريف علي الوفود عن الوصول
من جدة الى هذه الديار ليطلع عليها الناس وهذا
نص الرسالتين بحرف وضمها

كتاب الوفد الهندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا اله الا هو والصلاة على النبي
الذي لا نبي بعده
في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٣
الى صاحب العظمة السلطانية المحيية
والامامة الكريمة الشريفية السلطانية عبدالعزيز
بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وادام الله
عزوه واجلاله
شرفنا بكتابتكم الكريمة الاولى وكنا
نود بصميم اقتدينا ان نتشرف بالتمول بين يدي
عظمتكم ونعرض عليكم بما يحول بخاطرنا وكنا
نايضا للسفر الى جنابكم ولكن لولا الامور
هنا لم يؤذونا حتى نتشرف بشروط عرضوها
علينا ولكن لم يكن قبولها يدنا حتى ترد الامر
الى المجلس المركزي لجمعية الخلافة الهندية
ونعال منها امرها وحكما آخر ولها الامر في
نقض و ابرام ما بأيدينا فارقنا اليها نسأل

حكما والى الان لم يصل لنا شي منها ونحن
له من المنتظرين
ولكن الاحوال في كل يوم في طلب
وتحول وصار من سي الى اسوأ
الله ان يوفقنا لما فيه خير العباد ومنعمه بالانوار
ولم تحملك الكوت طحيننا ان تقدم على كلا
الطرفين فانت من احد من اصحاب طوبى
الارباب اهمل البلاد والمجز للصفاء ان
الاشهر الحرم قد كادت ان تتحلل ووفود الله
من حجاج البيت للتمتع على اعبة السفر واهل
البلدين مكة المكرمة والمدنية المنورة
ومدنتي الطائف وجدة في بلاد عظيم وقلق
مستدم من كساد الاسواق وخلاء الارزاق
قلاب من الامراع الى التفرج عن التكرورين
والاسداء الى التكرورين والظرفين بين مكة
وجدة مسدودة بمكوكه وامموا الى انشاء
النيل منهوبة ودمارهم مسفورة كسفا لمسالك
محفوفة بالمهلك لا يستطيع الخجاج والحال
هذه ان يبروها فانه حرم المسلمين في هذه السنة
التي هي من الايام طريضة الحج ولم ترد القوافل
من اقطار الاسلام يكن له اعظم وقع في المسلمين
وترب الاسلام على اهل مكة في الاسلام
طاعة كبرى لا يسبق الاطراف والصفاء البيزة
من اهل البلاد التي ابراهم موسم الحج ومورد
المسلمين تكون لهم هذه السنة التصاه حنة
قاعة شهباء ، لا يكون ما يتبينون به ويصبح
منظر هذا القمر المدقع والتكرب العظيم ما يندب
الغلوب، ويفيض الدموع . اصلح الله احوال
المسلمين ووقفهم للنظر في عواقب الامور
والاستبصار بوقائع الدهور وفاقدوهم
بالمرصاد ساعون في تضليل آراء العباد
فهل من فريق يجيب داعي السلم ويسارع

الى انهاء الرغي وازاحة الوجي وهل الى
تاجاد نار الحرب وتكبين قتها وتخفيف
الحو الهام من شيبيل ؟ والله الستمان وهو نعم
للولى ونعم الموكليل

اخضع للصادق السيد
سليمان التدوي
رئيس وفد الخلافة الهندي

جواب عظمة السلطان
من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
السعود الى حضرة الاخ الكرم السيد سليمان
التدوي رئيس وفد جمعية الخلافة المطمى
حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فقد اخذت بعد السرور كتابكم ووقفت
على اسباب تاخركم في جده بعد ساخنا
لكم بالقدم البناء واستعدادنا للمذاكرة
والباحثة في كل ما اردتم ولكن ولادة
الامور في جدة منكم من السفر الا بشروط
ومعها لكم وهذا ليس بجدي في تاريخ القوم
فهم بوردون تأييدا بلطهم بما يلقيه من الافك
والبهتان وليكن نور الحق يخترق حجب
الباطل مهما كتمت وسيتبين الصبح لذي عينين.
انما اظهرتموه في كتابكم من الاسف
على ما يقع في حكم السلم ومطعمكم الى التناحي
والصافي ليس بمستكره على انما اصابكم ممن
تخون الايمان من قلوبهم واستنابيت يمازهم
سوروا على وانى ساكب الناس انما سوا
ولكن ما كل بائس البرء بدره
ان ما تعرفونه ويعرفه المسلمون في سائر
انحاء العالم بما اتاه الحسين واستاؤه في هذه
البلاد الطاهرة لا يحتاج الى شرح وان ما قاساه
العالم الاسلامي من طغيان هذه العاقلة
وتحكما في حرم الله واستتلاها مركزها
في سبيل اغراضها الضارة مما لم يترك لنا
مجالا لحسن التنية بهؤلاء القوم

ان ما سنشره من الوثائق الرسمية على
العالم الاسلامي مما عثرنا عليه من اوراق
القوم سيكشف حقا قهم ويظهر ما كانوا
يكيدون للاسلام والعرب وهم لم تزونا
الا استمساكا بالطريقة التي احتطنا لها
لا نقنا من اول يوم اعلنا فيه الجهاد على اولئك
الاشراك

انما في اول يوم قننا فيه باجنا اعلنا
للأنا بالاقصد التوسع في الملك ولا التسلط
على بلاد الله المقدسة ولا التحكم في رقاب أهلها
كما كان يفعل الحسين واولاده وانما قصدنا
تأمين حرم الله وتسهيل الطرق لجميع الوافدين
وتطهير اطر قبعة في الارض مما دنسها به
القوم من الاعمال التي تأبها الشريعة
الطاهرة

اننا لا نريد للملاد رجوع الى سيرة السلف
الصالح فلا يصلح آخر هذه الأمة الا ما صلح
اولها وانما سوف لا تجرى الاعلى المنهاج
الذي يصح العالم الاسلامي فلا غرض لنا في
هذه الحياة الا اعلاء كلمة الله واظهار دينه
اننا لا نحسب سنك الدماء ولا نيسل الى
انارة الفتن ولكن اولئك المتطوعين الذين
جاءوا للجهاد ناولوا من بلادهم التي
اغتصبها الاجانب لتأيد الباطل واهل نوى
قتالهم واجبا علينا بل وعلى كل مسلم ابي وكل
محمد بن لم يصبه الغرض

اننا نرى جهادا لحسين وشيخته من الآخذين
باسباب الهوى الهادمين لاركان الدين المؤيدين
للبيدع الصارفين الناس عن سبيل الله نرى جهادهم
فرض علينا نتركة فيما مضى الالاسباب لا
يخفى على امثالكم اهل الفطنة والنظر الصائب
وانما سنسير في طريقنا ممتدين على تأييد الله
ومعونته وهو ولينا ونعم النصير
في ٢ رجب سنة ١٣٤٣

الرحلة السلطانية

٧

وفي صباح الثاني عشر من رحلتنا ٢٤ ربيع الثاني سرنا من المصوم ونحن تقطع سلسلة جبال تنصل بالنير الى ان بلغنا قبيل الظهيرة ارضنا ودون فيها مرعى خصبا نزلناه وعشنا فيه وبتنا الى الصباح حيث واصلنا سيرنا وجبال النير من الجبال المشهورة في لدايا والنجدية وقد كان لمظنة السلطان بالقرب منها عدة معارك مع العرب الذين كانوا اعصاة عليه من قبل وقد اظفره الله بهم جميعا قال يا قوت والنير جبل باعلى نجد شرقه لنتي بن اعصر وعمر بنه لفاخرة بن مصعب بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاؤه الاحساء بواد يقال له (ذو بحار) واشدا بهلال الاسدي اشقتك الشماثل والجنوب ومن علو الرياح لها هبوب اتك بشفعة من شيخ نجد تقصوع والعمرار بها مشرب وشتت البارقات فقلت جيدت جبال النير او مطر القلب ومن بيتان ابراهيم غنت حجام بختها فتن رطيب فقلت لها وقبت سهام رام ورقط الريس مطمها القلوب كما هببت ذا طرب ووجدت الى او طانه فيكي التريب قال ابو هلال وبالنير قبر كليب بن واثل على ما خبرنا بعض طي على الجبلين قال وهو قرب ضرية. اقول وضرية هذه هي التي كانت معروفة بالقدم انها هي كليب والتي يضرب بها المثل فيقال (امنع من هي كليب).

وفي صباح الثالث عشر ٢٥ ربيع الثاني جهنا من الارض التي نحن فيها وهي دون النير الساعة العاشرة والنصف فوصلنا الساعة الثالثة والدقيقة خمسة واربعين ماء يسمى بالحناب وهو واقع في واد فسيح وفيه مياه كثيرة بمحفر في ارضه لمسافة قليلة فيخرج الماء العذب الطيب قال يا قوت قال ابو زياد وقد ذكر مياه غني ابن اعصر فقال ولهم «الحنبج والحنبج والحنبج» ثلاثة امواه ويقال لها الحنابج اقتنا على الحنابج الى الساعة العاشرة والثالث من النهار ثم سرنا وخلفنا وراءنا جبال النير وصرنا نوازي جبال الردمة وظلنا نواصل السير حتى الساعة الثالثة والثلاث فوصلنا خشم الردمة وانحنا فيه. قال يا قوت

والردمة جبل لبني مالك بن ربيعة بن بكر ابن كلاب اسود عظيم وبنواحه سواج وقال والردمة جبل لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر وقال ابو زياد بمابذ كرم من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مياه وجبال الردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبالان يسميان الاخرجين. واذ كرر اني شاهدت هذين الجبلين ونحن نمضي في الطريق

وفي صباح الرابع عشر ٢٦ ربيع الثاني سرنا من خشم الردمة حتى باننا عند الظهيرة شمسا سحي لنا سبل الخفق فيها مرعى صالح للابل. فنزلنا فيه وبتنا عليه

وفي الخامس عشر ٢٧ ربيع الثاني جهنا الساعة العاشرة من الليل فبلغنا الساعة الثالثة ماء يسمى (سجا) وهو مكان فسيح فيه كثير من شجر الاثل وارضه ذات زمل وحصى سوداء ووجدنا فيه كثيرا من طير اللطفا

قال يا قوت وهو اسم بر وروى بالشرين وقيل ماء لبني الاضيظ وقيل لبني قوا القبيدة القمر عذبة الماء وقيل ماء بنجد لبني كلاب. قال ابو زياد من مياه بني ديرة بن الاضيظ بن كلاب سجا. وقال العامري سجا ماء لبني الاضيظ بن كلاب وهي في شعب جبل عال له سمرق فلاة المحدث. وقد ذكر بيلان بن الربيع اللص سجا في قوله

الى الله اشكوا محبسي في مخيس
وقرب سجا يارب حين اقبل
وانى اذا ما الليل ارحى ستوره.

بمخرج الخلد الحنفى دليل
اقتنا على سجا ومنا وبتنا فيه ليلتنا
وفي السادس عشر ٢٨ ربيع الثاني جهنا من الساعة العاشرة والنصف حتى اذا

بخرجننا من ارضه سرنا في سهل واسع لم نر اطرافه وليس اماننا ولا عن اماننا ولا نحن شيئا لنا شيء من الجبال راء فخير بعض ثعلبات تبتد ولسا على بعد سميت في بعض الاحايين

وقد نزلنا عند الظهيرة في هذا السهل ثم مشينا عند العصر وواصلنا سيرنا الى الساعة الرابعة فانحنا ونحن نوازي جبل (حجر) عن اماننا

جوازات

المجلس الاهلي

جاءنا من فضيلة الاستاذ شيخ بن شبة الشيخ عبد القادر الشبي رئيس المجلس الاهلي باننا باعمال المجلس الاهلي ضاق حجم الجريدة عن استيعابه وذكروا فيه ان المجلس اتم وضع نظام اساسي لتكون اعمال المجلس قائمة بمقتضاها وهو يدعوا من شاء لمراجعتها وابداء الملاحظة في موادها قبل عرض النظام على الديوان السلطاني ليعترن بالتصديق العالي

ممنشور منع الاحتكار
وزعنا بأمر سلطاني بلاغا عاما صادرا من الديوان السلطاني يمنع الناس عن الاحتكار وينهاهم عنه رحمة بالفقراء والضعفاء وقد نشرنا ذلك البلاغ في غير هذا المكان من الجريدة فكان له احسن تاثير على الناس واثر بعض التأثير على اسعار الحاجيات اعمال المجلس البلدي

اهتم المجلس البلدي ببلاغ الديوان السلطاني بشأن الاحتكار وهو يوالي اجنباءه للعمل ولوضع قمر بالاحتياطات التي يجب اتخاذها لايقاع الجزاء بالمتكررين وسيكون للتنفيذ والاجراء قريبا انشاء الله تعالى

قراقل الارزاق
لا تزال قراقل الارزاق تقدم لام القرى ممن كل صوب ويقدر ما يصل في كل يوم بمائة جمل على الاقل وهي تحمل مختلف الانواع من الارزاق فيها السكر والقمح والدهن والدهن وغير ذلك فالحمد لله الذي جعل جرمه آمنا نجى اليه ثمرات كل شيء الطباخة التي سقطت

جاء في يوم الخميس التي تصد ر في جدة ان الذين كانوا في الطباخة يوم سقطت واخبرنا القراء بمشور عليها في ملحق خاص في الطباخة شارح الكوف الزوسى وعبد الفاضل اللادي والاديب المروف عمر شاكور صاحب الفلاح وقد اتر سقوط الطباخة تأثرا سينا جدا وقد تمسح ا كتاب خاص في جدة لا عانة على ثلاثيم الساقطين فبلغ مجموع القائمة الاولى ١٥٧ جنيتها

الغرض ناصر بن علي
في اخبار جدة ان النية قد اصابت الشريف ناصر بن علي شقيق الملك حسين عن عمر ناهز الستين عاما وقد كان مقبلا في مصر ولم يدخل الحجاز منذ تولى اخوه الحسين الامر فيها

اكاذيب الاعداء

قرأنا في بعض جرائد العراق وفي جريدة المقطم بعض الاكاذيب عن اخبار الحرب ولولا ضيق اللقمة لقلناها بجموعها للقراء على سبيل التفككة وفي جملة تلك الاكاذيب ان الشريف عليا حاصر مكة المكرمة وبث بجيشه لمهاجمة الطائف فليظن الناس لاي درجة بلغت الراحة بهؤلاء الشراذم حتى اقدموا على الكذب الفراع لهذه الدرجة بنية للتصويه على الناس ولكن جبل الباطل والكذب قصيرة وسيرف للناس مما قريب شأن هذه الفنة

اصحح هذا هذا
اطلنا في جريدة الف باه المشقة الصادرة في ٢٦ جمادى الاولى على بلاغ للملك حسين يدافع به عن نفسه وكان يودنا نقله كله للقراء لولا طوله وقد استعمله مستشهدا بقوله تعالى (قل لا تسألون مما اجرنا ولا تسأل عما تعلمون) وقد دافع عن نفسه عاشقا ان يدافع والتي ادهشنا من للشور جرأة الحسين في قول قاله وهو (واعرف ايضا اني لم اكلف اهل البلاد على اختلاف طبقاتهم بصرية تساوي جناح بومضة) هذا ما يدعيه الحسين وهو انه لم يأخذ من أحد من اهل الحجاز درهما واحدا وقد صعدنا للشكوى من الناس تبلغ فشان السياء في الاساليب التي كان الحسين يستعملها لا يتذاد اموالهم حتى استنفد جميع ما عندهم وانا نرى هذا التول عن الحسين لاهل الحجاز وهم اقدر منا بالدفاع عن أنفسهم فان كان ما يدعيه الحسين صحيحا فليعترفوا له بذلك والا فليوضحوا الحقيقة للناس لئلا يفتنوا من المصطلف

الصادقة لباروخ الحسين الشريف حسين ومصر
شاء في المقطم ان رشدي باشا سعي أيام وزارة سعد باشا قبول دخول الشريف حسين الى الديار المصرية لياوى اليها ف يلب الملك قواد ولا سعد باشا طلبه ولا يزال الحسين مقبلا في ممان

١٢ الف جنيتها
في اخبار جدة ان الشريف عليا اتم جمع الاتي عشر الف جنيتها التي فرضها ضريبة حربية على الاهلين وقد صرفها على الجند ورواتب عن الشهر الماضي ولا ندري ما عساه فاعلان في رونيهم بعد هذا ؟

الموقف الحربى

لم يردنا في هذا الاسبوع شيء هام عن الوقائع الحربية لأن السكون كان سائداً على الأكثر في الجهة الحربية

بعض المناوشات

ولكن بعض المناوشات والمهاجمات الفجائية التي ذكرنا خبرها في العدد الماضي لا تزال متواصلة

محاولة العدو

وقد حاول العدو اكتشاف بعض المواقع خارج الأسلاك الشائكة فبثت سياراتين عاديتين ووجهتا نحو الرويس ولما ظهر الصلحون ما بيننا وبينهم انقلبوا على أعقابهم

شؤون طيارى

وعلمنا أيضاً ان طيارى آخرى المندوخرت من جهة قنطرة نحو موقعا وقيل ان قطع لسلاك العدو سقطت وقد جاءت للهبابضمة قبل سحبتها لداخل للبدو ذلك قبل اربعة ايام لم يظهر لها أثر بعد ذلك

بلاغ عام

بسم الله الرحمن الرحيم

يلع الديوان السلطاني كافة أهل البلد الحرام ما يأتي :

(١) كثر الشكايات على بعض التجار الذين يقومون بحكار الارزاق والاقوات

في هذا البلد الحرام ممن لا خلاق لهم ولم تدخل الصفقة والرافة والرحمة بسداد

أف قلوبهم فأخذوا يعملون وسائط متنوعة للشغل على رفع الاسعار ليلتوا بذلك جيوبهم

بما يتدوه من أموال الناس

ان الحكومة احسبت ان ترك الناس أسراراً في متاجروهم ولكنها لا تستطيع

بوجه من الوجوه ان ترى الاقوات في البلد الحرام متوفيرة والسبل لاستيراد الارزاق

من جميع الجهات - والحمد لله - مؤمنة والارزاق تأتي من كل حدب وصوب ثم

تسمع للضعفاء والفقراء يتنون ويصيحون بسبب الغلاء الحاصل في حين لا داعي لهذا

غير لهم بعض للتجار الذين قست قلوبهم فلم يرحوا فقيراً ولم يشفقوا على ضعيف

ان الحكومة قد اتخذت جميع الانسباب لتأمين ايضا الارزاق لأهل هذا البلد الحرام

وقدمتها على كثير من الامور الهامة فأصبح طريق اللبث والربح آمناً مطمئناً وصار طريق الارزاق

ترد منها بكثرة كما ورد حاجيات كثيرة بطريق جيد ومن ابا كن أخرى وعليه فلا يرى الحكومة

موجبا لارتفاع الاسعار لهذه الدرجة وتأكد عندها ان ذلك بسبب افعال التجار المتكبرين

لذلك قررت الحكومة قراراً قطعياً بأن تندر للمرة الاخيرة هؤلاء المتكبرين بأن يعملوا حين

اصحاحهم ويوجهوا عن بنهم وليملوا جميعاً ان الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل أحد تراه

يعمل على احتكارات الناس وانه لا تأخذها في احديهم لومه الا ان كان من كل شخص

بمتكبر اي صنف من اصناف اللكولات والارزاق بعد هذا الاذار ان يهمل له عذر بعد اليوم

ولا تسع له حجة وكل من يمتدح في هذا الامر الحكامه وان ظهر عليه نكبي الحكومة

بمصادرة الاموال المتكبرة فقط بل سوف يكون التكامل صارماً وانما الجزاء شديد

ومر يما ومن قرأ هذا فلا يخبر من لم يقرأه وقد أعبر من انذر

(٢) ان جميع الدعاوى السابقة والمطالبات المتنوعة على اختلافها التي حرت في زمن

الحكومة البائدة ولم يبت في أمرها وبقي مسكوباً عنها بين اصحابها حتى الان لا يباد

النظر إليها في الوقت الحاضر ولا تسع الشكوى بها الى ان تنتهي الحكومة من مشاغلها

الخارجية وتفرغ من اعمالها الحربية وستعلن الحكومة ان شاء الله استعداده لذلك

في منشور آخر متى انتهت من مشاغلها الحاضرة فعلى الجميع العمل بموجب هذا البلاغ

والحمد لله اولاً وآخر وأولى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في ٩ رجب سنة ١٣٤٠

ايضاً ما اذا يبتغون

عود على بلد

وعن موقفكم؟

(٥) قلت لكم هل تريدون ان اذ كركم

بأخبار من تصرون وانكم تعلمون اذا ذكرتم

سكتتم) وأنى اعيد تليكم السؤال مرة اخرى

فهل تريدون ان اذ كركم؟ وانى ورب

البيت انتظر جوابكم فان طلبتم تذكركم لا تحزن

عليكم بل تعلمون انه لا مسد له ولا بد ان يعضكم

بذ كركم يعض ما كنت احذنه به من القوم يوم

كنا في دمشق

(٦) قلت لكم ان الاقامة مع الشريف على

مناها المحافظة على تاجه واسناد شخصه. وقبيح

بالمسلمين ان يتركوا من المستوى الفكري للعالمى

من نصرة اللبدا الاسمى الى نصرة فرد ليس له

حول ولا طول لخدمة قضية عامة وما (على) الذى

فقد ملك ابيه الافرد من الناس لا مزية له على

أحد منهم الا بما احببت أن اجلكم عن اتباعكم

له من اجله

(٧) قلت لكم ان الرسول عليه السلام يقول

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) وانتم لم تسمعتم من

هؤلاء القوم آلاف الازات فلم تنبهوا ولم تيقظوا

قد عونكم للتنبه واليقظة

هذا عمل ما قلته لكم فان كان لديكم جواب

مقنع فها توه ولا تقروا الى السباب والشتائم فذلك

صنيع صبيان الازقة اذا عجزوا وانى والله

ما احسنها ولم اعود عليها فكوتوا على اخطئان

بانكم مما استرسلتم فيها ان تجدوا فى قدرة

على الجواب عليها وان كان هذا السباب قد

تدرعتم به لستر معايبكم على الناس فا ادعوا

غير الله ان يبارك لكم في مثل ذلك الستار

الذى تستترون به

وأما ما تبجحتم به من انكم تقاطعون مطامع

الانكاز في الحجاز بتالك لاهل نجد فارجوكم

(يسع هذا السلق على غير اهل هذا الحى)

أعطينا لى () غشى مثل هذه

الاقوال : ألم تقرأ سخارات مكاهون التي

بنيت (النهضة) عليها وهل وراء الخزى

الذى في تلك المخارات خزى للامة العربية ؟

ألم تقرأ زقية الحسين الى جريدة التيمس

التي يستقبل بها من الوظيفة التي عينه الانكاز

بها في الحجاز ولولا خوف الانكاز من اضطراب

العالم الاسلامى لا دعوا من الحقوق في الحجاز

اكبر مما يدعون في مصر وذلك بما اكسبهم

جلالة الحسين بصبر بحانه الطنية من الحقوق

وانه تحت ارادتهم وتصرفهم ولكن قد سبته

فأت في الجريدة التي تصدر في جدة مقالاً

لمترجم سورى زعم - ما فاه الله - أنه ورد على

النال الذي كتبت في العدد الثالث من ام

القرى و انتمدت فيه صنيح الذين طوحوا

بأقبيهم وحلوا من ديارهم للقتال في بلاد لا

مصلحة لسيوريا ولا للامة العربية ولا للمسلمين

من القتال فيها. ولما اعيا السكاتب دفع الحجة بالحجة

والبرهان بالبرهان ادعى انى كنت اشتبه

واشتم شيعته في مقالى وأن الرد على ما كتبت

هو أن يقابل الشيعية : فلما لذلك كتب بضعة

اعمدة في تلك الجريدة كلها سباب وشتائم

بغير ان يورد حجة مقبولة أو يدحض قولاً

يرهان

أما اناف اعود الشيعية من قبل ولا احسنها

- والحمد لله - وما شئت وأنا مذ كرت حقائق

راهنة فان كان لدى احد ما يدفعها فليات يرهانه

حتى اكون أول المؤمنين

قد قلت في ذلك المقال ما الخصة فيما يلي :

(١) أن افراد الجود الذين ارسلوا من

بهران هم غير اذم لطلان لم يخرجهم من ديارهم

حجة دينية ولا عربية) فهل فيهم رجل واحد

خرج من دياره لغير الدرهم والدينار : فان

كان فيهم رجل واحد خرج لغير هذا فاجبروا تانه

حتى يرجع عن قولنا فيه

(٢) قلت : أن غاية السورين واحدة وهي

أن يكون للعرب وحدة قومية تجمع ديارهم

فيكل عمل من شأنه أن يوصل الى تلك الوحدة

بؤدوه ويعملون منمنه وكل عمل يؤدي لمقاومة

تلك الغاية يعملون جهدهم لمقاومته) : فهل هذا

صحيح أو كذيب : وهل في هذا شيء من

الشتائم ؟

(٣) قلت أن الذى ارتكب الخزى في

بجندل عنجز و فرق جيش سوريا واكسبها ذلك

العمار الى الابد كان خليفاه ان يكفر من

سبته بغير هذا الامم الجعيد الذى ارتكبه)

افلا ترى يا جفيرة السكاتب ذلك الوزر الذى

ارتكبه وهل قبله منه او تذرده عليه ؟

(٤) سألتكم جميعاً عن اسئلة واعيدها اليوم

فا جيئوني عليها. هل في الحجاز عدوا اجنبى

مهاجم دعمكم الحجة العربية الاسلامية لدفعه ؟

هل بقى في على وصحبة بقية أمل في خدمة

الفضية العربية بعد الذى لقي العرب منهم ؟

هل في المسلمين من رضى عن دفاعكم هذا

هل في المسلمين من رضى عن دفاعكم هذا

هذه المدير هي التي حتمت من المداخلة الاجنبية العملية و... ما سادتك فقد اعترفوا للاجانب بحق مداخلتهم في الديار العربية بكاملها وفي البلاد المدسة ايضاً ومنى انصحنا ارسال الجريدة الى سائر الانحاء وقت قريب ينتشر كل ما لدينا من الوثائق في هذا الشأن وكل ما يثرنا عليه في بيت جلالتك من الاوراق الهامة فان الديوان الهاشمي ووزير الخارجية تركنا كثرآ مئيناً في هذا الموضوع منتظماً ونطلع العالم عليه بعد حين واما ما جاء في ذلك اللقال من الجريدة من ان المترجم يحمل في جيبه وثائق من امراء الاحزاب السورية يفوضونه العمل بها في العمل مع الشريف علي فلا نجد ما اقوله في هذا الشأن الا ان اذكر ذلك الصديق بان حزب تقيان الجزيرة - الذي هو احد مؤسسيه - نشر بلاغاً عاماً في مصر قبل بضعة اشهر يعلن فيها سحب الثقة من آل البيت الهاشمي وقرر انهم اساءوا للامة العربية وانه لن يعمل مع احد منهم وقد نشر ذلك البلاغ في طول البلاد وعرضها ولم يستر من عليه احد حتى المترجم نفسه.

ثم ان الجميع يعلمون ان اكبر حزب في البلاد العربية واقد مها هو حزب الاستقلال وهذا الحزب قرر قراراً عاماً اعلنه في مؤتمر وعلى رؤوس الاشهاد مجتمع على اعمال آل البيت الهاشمي ويسحب ثقته منهم وقد اقر جميع اعضاء الحزب اللجنة المركزية على قرارها ذلك ولم يظهر من احد منهم اي اعتراض لينة فاي الاحزاب يعني ذلك التزامها وكتلة لملته يعني (حزب القول...) واضرايه فاذا كان يعني تلك الاشياء فهيناً له وكراته عنهم.

يمكن لهذا المترجم ان يدعي النيابة عن اهل سوريا وان يتكلم باسمهم ولكن علي غير مسع بمن يعرفونه ويرفون سوريا وغاياتها فانهم اذا سمعوه انكروا عليه قوله ولم يؤيدوه وقد قال ان غاية الاحزاب السورية هي: (اولاً) (ان بقاء سلامة استقلال الحجاز من التدخل الاجنبي اول خطوة تخطوها للقبضية العنصرية في طريق الفوز بهذا تؤمن به وتصدق عليه ونسبى من اجله ومنازل في سيده حتى تقتل او تفوز (ثانياً) ان سلامة هذا الاستقلال لا تكون الا ملكية المائله العاشق عليها.)

اما هذا فلا تؤمن به ولا تقره ولا تصدقه ومن قال بان استقلال الحجاز لا يكون استقلاً لا صحيحاً الا اذا استبد به الحسين او احد اولاده، فهل نزل بذلك كتاب او جاء به شرح مكتوب او ورد في كتاب من

كتب الحقوق الاساسية او اطلق به بند من بنود الحقوق الدولية اللهم ذلك مالا علم لناه وهل يذهب عن الحجاز استقلاله اذا خرج منه الحسين وانشئت فيه حكومة شامية سورية يكون لاهل البلاد فيها سلطتهم وتفوزهم وللعالم الاسلامي حقه في ادارة مفايه مصلحة لاهه ؟

لقد سمعنا غير مرة في الدفاع عن القاديين الى جدة بانهم ما قدموا الا ليحافظوا على استقلال الحجاز فاذا اتقنا لهم البرهان النظري والعملي على ان استقلال الحجاز محفوظ ومضمون بحول الله وقوته افر جوهراً الى دييارهم ام يحتالون اسباباً اخرى : اننى اقرر هنا وانا متوكل على بارئى مصيب في قولى انشاء الله تعالى لا يوجد في القاديين في جدة رجل يعتقد بان مصلحة الامة العربية في مناصرة الشريف علي او احد من اخره وما قدموا النصره مبدأ او لحفظ وطن وانه ليس من وراء علي ونصرته شيء من المصاحبة للامة العربية وخير للبلاد العربية ان تجتمع تحت سيطرة واحدة من ان تظل متمتعة الاجزاء وانه لا يحتاج للمرب اذا لم تتحد قوتهم وتكون تحت امرة واحدة وان الحسين واولاده هم جزوا في المشرق السنوات السابقة عن عمل شيء من هذا القبيل بل وجدنا الامم على العكس فكلما طال علينا الامد ازدادت بلادنا تقسماً وازداد الحسين واولاده عن جادة الصواب بعداً وزيفاً حتى مللنا منهم وملوا من مطالبتنا وتقدنا

واما مسك الدماء في ساحة الزلزال فاقه يعلمو الملائكة تشهد ان اقتدنا تنظر حزناً واسى عليها ولكن ماذا نعمل وليس من طريق لنا من وحدة البلاد غير هذا وسالوا من العربية يريدع في هذا الامر فقد حازت ايضاً لبا نفسها وقومها ايما طوا الا حتى تحكمت من تأسيس وحدتها الايطالية وكذلك فلسطين (روسيا) مع باقي الجماعات الجزائرية يوم قامت بانشاء وحدتها بل مالينا والاطاليا والمالينا تشبه بهم وبمعلمهم مصر بن أمثالنا فهذا افخر العرب بل فخر العالم اجمع وشيخه الرسولين نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قومه لجمع كلمتهم على كلمة واحدة وعصوه وقائومه قائلهم واغظ في قائلهم بل قاتل قومه واهله وفيهم اعمامه واقرب الناس اليه ودخل عليهم مكة حتى اقبلوا طائعين مكرهين فشكل من مجموعهم امرة

قوية كانت خيرا ما اخرجت للناس وليس فيمن أسلم واتبعه قبيل الا فانله حتى اتصر التي صلى الله عليه وتعلم عليه . والامم يا هذا الا يمكن ان تؤسس وحدتها واستقلالها الا على بحر من الدماء

واظن الكثير منكم يذكر ون وبعض من ارسلك يذكر ايضاً انه لما جرت الدعوة لمؤتمر الكويت جمعت اطراف طيهم واحداً واحداً ولا جوههم واقول لهم ان الوقت سانح للمعمل على حقن الدماء فمن كان له منزلة منكم عند الحسين فليبينها في هذا الوقت فان مؤتمراً الكويت اذا فشل فليس وراه غير انهيار من الدماء تسيل وكل واحد منهم يقدرني بالسعي خيراً . سل للشعب ابان سل الحاج ادب خير سل سعيد بك حيدر سل البيطه سل هؤلاء كلهم لقد رجوتهم في هذا الامر غير مرة ولكن لم يكن من احد منهم سعى يذكر في هذا الشأن واني أقسم بالله اننى كنت في تلك الايام كاني ارى الدماء تهرق وانا اناظر اليها وهذه اللقالات التي نشرتها في الف با وجريدة التوحيد تشهد بذلك . فلم يردى الحسين ولم يذهب اليه من يختمه ليعدل عن خطته . فلم يؤمجد بعد هذا غير ان يدفع عن نفسه بقولها قد افقت وعملت حتى وصلت لهذا الحد الذي هي عليه . ولما وصلت الى هذا الحد وقضى الامر وزال عن وجه المرب قوة كانت عثرة في سيئهم جاء المترجم واضرايه يدعو الى السلام والوئام فهل كان ذلك قبلاً يلعب السيف بالاطرافى وهرق تلك الدماء ؟

وهي ما وقع فليس من مصلحة العرب ان تذكر هذه النساء مرة اخرى في ديار عربية وكلما زابت اماره من الامارات العربية انقضت تحت امارة اخرى فاحمد الله في ترك وعلايتك واستبشر بالخير العاجل لهذه الامة

هذه عقيدة يوسف ياسين في هذا الامر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما اكتبه في ام القرى في هذا الشأن فانما للسؤ ول عنه وحدي دون احد من الناس ومن كان له حجة تنقضي ما قول فليأتنا بيرهاه لتكون من المؤمنين

اما اننى لم اجد ذلك للمترجم لما كتب الى بشأن الصلح فعلمى انه يعلم عقيدتي هذه ويعلم رأبي في الامر منذ كنا في دمشق فلا حاجة للجواب فيها لا يفيد ولا يبنى شيئاً

واما انه كان يطلب منا ان نوسط لدى عظمة السلطان في إيقاف رحى القتال والابقاء على الشريف علي في هذه الديار فاظنه طلب لم يصدر عن اعمال فكر وتعمل فان قائد كبراً يدخل في حرب كهذه ثم يصل لاخر ساعة من انتهاء الحرب ياتي اليه رجل من رجال معيته فيقول له ان فلانا كتب الى يطلب منى ان ارجو عظمتكم في توقيف رحى القتال فيليب عظمة السلطان الطالب وبأمر جنده بالرجوع الى بلاده . ولما ذاب لان يوسف ياسين رجاء ذلك بناء على طلب الدكتور خالد الخطيب؟ ما شاء الله كان ١١

بعد ان بلغت الروح الحلقوم من الخضم الذي كان يكيد لتجد لآبادتها يطلب خالد الخطيب ويوسف ياسين يسى وعظمة السلطان بنفذ واذا لم تقع هذه السلسلة من الترتيبات على ما رام يفضب الدكتور خالد الخطيب ويكتب للقاتل يسب ويشتم فهلا حدث نفسه قبل ان يكتب؟ وهل كل الامور عبارة عن الوقوف على منبر الخطابة ثم الكلام ثم تصفيق الناس؟ قتل رسلك يادكتور ١١

ان جلود عظمة السلطان سارت الى الحجاز قبل ان يصل يوسف ياسين وهو يهره الى الديار النجدية ونجد لا تنتظر ان تتلقى الخطبات من زيد او عمرو لتسنى عليها فهي تعلم مصلحة نفسها وتغشى بمتغى ما يظهر لها . اما نحن فنهنا للمصلحة العربية العامة ونسبي جهدنا لما يقول بما فيه النفع لهذه المصلحة . وقد ذكرنا اننا نمتد ان البلاد العربية كلما ظلت امراءؤها كلما قويت وحدتها ومتى وجد في جزيرة العرب اماره قوية صحيحة متينة ازداد احترام الناس للعرب وكان للعرب جميعاً حتى الفخر بقوة تلك الامارة . هذه خطتنا فن شاء السير معنا عليها فاهلا وهلا ومن لم يقبلها كان له شأنه وثنا شأننا نسير بما يلهنا الله السير عليه والله ولي التوفيق .

بول التوقيف في بلد الله الحرام يا حيا ورحم من مكة وجدة والطائف للشيخ خليفة بن حمد التنباني

٢٢	١٥	٩	الإثنين	١٠٥١٢٢٢٦١١	٢٢٦٧١	٢٨٦٩
٢٣	١٦	١٠	الثلاثاء	١٢٢٢٦١١	٢٢٦٧١	٢٨٦٩
٢٤	١٧	١١	الأربعاء	٢٠٥١١١٢	٢٢٦٧١	٢٨٦٩